

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث أُتِي بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ السَّقِيْفَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنْ
الْخُوصِ قَبْلُ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهَا زَبِيلٌ فَسُمِّيَ الزَّبِيلُ عَرَقًا لِذَلِكَ وَيُقَالُ لَهُ
عَرَقَةٌ أَيْضًا وَكُلُّهُ مَضْفُورٌ فَهُوَ عَرَقٌ .
قَوْلُهُ لَيْسَ لِعَرَقِ طَالِمٍ حَقٌّ وَهُوَ أَنْ يَغْرَسَ الْإِنْسَانُ فِي مَكَانٍ قَدْ أَحْيَاهُ
غَيْرُهُ .

قُدِّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِإِبِلٍ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأَرطَى عُرُوقُ الْأَرطَى طَوَالُ
حُمْرٍ ذَاهِبَةٌ فِي ثَرَى الرَّمْلِ تَرَاهَا إِذَا أَثِيرَتْ مِنَ الثَّرَى حُمْرًا مُكْتَنِزَةً
تَرَفُّ أَي يَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ فَشَبَّهَ الْإِبِلَ فِي اكْتِنَازِهَا وَحُمْرَةَ
أَلْوَانِهَا بِهَا وَتَرَى الظُّبْيَاءَ وَبَقَرِ الْوَحْشِ يَجِيءُ إِلَيْهَا فِي الْقَيْظِ
فَتَسْتَنْثِيرُهَا وَتَرشُّفُ مَاءَهَا فَيُجْزَأُ بِهَا عَنِ وِرْوِدِ الْمَاءِ .
فِي الْحَدِيثِ إِزْنَهُ تَنْزَاوَلَ عَرَقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ الْعَرَقُ جَمَعَهُ
عُرَاقٌ وَهِيَ الْعِظَامُ الَّتِي يُقْشَرُ عَنْهَا مُعْظَمُ اللَّحْمِ وَيَبْقَى عَلَيْهَا بَقِيَّةٌ
يُقَالُ عَرَفَتِ الْعِظَامَ وَاعْتَرَقَتْهُ وَتَعَرَّقَتْهُ إِذَا أَخَذَتْ عَنْهُ اللَّحْمَ
بِرَأْسِنَاكَ .

فِي الْحَدِيثِ جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ أَي نَصَبْتُ وَتَكَلَّفْتُ حَتَّى
عَرَقْتُ كَعَرَقَ الْقِرْبَةَ وَهُوَ سِيلَانٌ مَائِهَا وَقِيلَ كَمَا يَعْرَقُ حَامِلُ الْقِرْبَةَ